ودائما ..
عمار يا مصر

أ.د .يحيى عيد
أ.د. عبد الحليم إبراهيم..
أ.د. فاروق الجوهري ..

كما ذكرت للقارئ الكريم منذ ثلاثة أسابيع فقد تغيبت عن هذا المكان حيث كنت أتابع عن قرب المؤتمر الدولي للمعماريين في مدينة بكين عاصمة الصين وكان المؤتمر فرصة للقاء المعماريين من جميع الدول والاستماع والاستمتاع برؤى المعماريين الكبار وتصوراتهم بالدور المطلوب من المعماري والمخطط العمراني في القرن القادم – وبعد العودة ومراجعة الأحداث خلال فترة غيابي – كان هناك على المستوى المعماري حدثان – الأول هو انتقال أ.د. يحيى عيد إلى رحمة الله– ويحيى عيد كان أستاذاً للعمارة بجامعة عين شمس واستشعر أهمية الجمعيات العلمية وأهمية الاحتكاك الدولي.. فكان أول مصري نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للمعماريين مسئولاً عن الإقليم الخامس (القاهرة الإفريقية) وشارك في تأسيس اتحاد المعماريين الأفارقة واختير نائباً للرئيس. وأمكنه وهو نائب لرئيس الاتحاد الدولي أن يقنع المعماريين بأن يعقدوا مؤتمرهم الدولي بالقاهرة 1984 حيث حضر الافتتاح رئيس مجلس الوزراء وحيث قدم الاتحاد الدولي أول ميدالية ذهبية للراحل حسن فتحي تقديراً لعطائه للإنسانية والعمارة وهي الميدالية التي تمنح حالياً كل ثلاث سنوات لأحد المعماريين وكانت هذا العام من نصيب معماري مكسيكي.

رحم الله يحيى عيد وجزاه خير الجزاء لقاء ما قدم لمصر وللعمران.

أما الحدث الثاني فهو إعلان جوائز الدولة حيث كان هناك جائزتان من نصيب المعماريين ..الأولى جائزة التفوق فاز بها أ.د. عبد الحليم إبراهيم وجائزة الدولة التقديرية وفاز بها أ.د. فاروق الجوهري ..وعبد الحليم إبراهيم سبق أن فاز بجائزة منظمة أغاخان للعمارة الإسلامية عن مشروعه لفراغ عمراني مصمم بحديقة السيدة زينب والذى أعطى النموذج إلى أن الحديقة ليست أشجاراً وخضرة فقط وحولها أسوار.. ولكنها فراغ يلزم أن يتحرك فيه الناس ويتمتعوا به ليحافظوا عليه.. كذلك أسهم عبد الحليم إبراهيم في العديد من المشروعات ذات الطابع القومي.. وآخرها ما قام به من تطوير قاعة الفنون بمنطقة الأوبرا لتصبح وبحق قصراً للفنون.. كما شارك في العديد من المشروعات الكبرى.. خارج مصر..

- أما أ.د. فاروق الجوهري نائب رئيس جامعة عين شمس السابق فلاشك أن إسهاماته التي أهلته لينال جائزة الدولة التقديرية كان أهمها إبداعاته في الداخل والخارج – وفاروق الجوهري بين زملائه معروف بجرأته الإبداعية .. والإبداع يحتاج الحرية والجرأة.. طبعاً من علم ومعرفة..

وهكذا سيظل علم الإبداع مرفوعَاً وتتواصل الأجيال.

- بقيت نقطة عتاب للزميلين عبد الحليم إبراهيم وفاروق الجوهري ولمن سبقوهم في التقدير من الدولة – مطلوب منهم مزيد من الاحتكاك بالأجيال الجديدة من خلال الجمعيات العلمية جمعية المهندسين المعماريين وجمعية التخطيط **العمراني-.. ودائمَاً عمار يا مصر ..**